

تاج العروس من جواهر القاموس

والمَقْدَارُ والقَدَرُ : القُوَّة . وَأَمَّا القَدَارَةُ بالفَتْح والقَدَرُ محرَّكةً والقُدُورَةُ والقُدُورُ بضمَّيهما فَمِنْ قَدَرَ بالكسْرِ كَالْقُدُورَةِ والقَدَرَانِ بالكسْرِ وفي التهذيب بالتَّحْرِيكِ ضَبْطَ القَلَام والقَدَارُ بالفَتْح ذَكَرَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَيُكْسَرُ وهذه عن اللّٰحْيَانِيِّ والاقْتِدَارِ عَلَى الشَّيْءِ : القُدُورَةُ عَلَيْهِ والفِعْلُ كَضَرَبَ وَهِيَ اللَّغَةُ المشهورةُ وَنَصَرَ نَقَلَهَا الكسائيُّ عَنْ قَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ وَفَرَّحَ نَقَلَهَا الصَّاعِقَانِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ وَنَسَبَهَا ابْنُ الْقَطَّاعِ لِبَنِي مُرَّةٍ مِنْ غَطَفَانٍ وَاقْتَدَرَ . وَهُوَ قَادِرٌ وَقَدِيرٌ وَمُقْتَدِرٌ . وَأَقْدَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى كَذَا أَيْ جَعَلَهُ قَادِرًا عَلَيْهِ . وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْمَقْدَرَةُ بِتَثْنِ الدَّالِ . والقَدَرُ : التَّضْيِيقُ كَالْتَقْدِيرِ . والقَدَرُ : الطَّبْخُ . وَفِعْلُهُمَا كَضَرَبَ وَنَصَرَ يُقَالُ : قَدَرَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ يَقْدِرُهُ وَيَقْدُرُهُ قَدْرًا وَقَدَرًا وَقَدَّرَهُ : ضَيَّقَهُ عَنْ اللّٰحْيَانِيِّ . وَتَرَكُّ الْمُصَنِّفِ الْقَدَرَ بِالتَّحْرِيكِ هَذَا قُصُورٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَطَنَ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ . أَيْ لَنْ نُضَيِّقَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ وَأَبُو الْهَيْثَمِ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : أَيْ لَنْ نُقَدِّرَ عَلَيْهِ مَا قَدَرْنَا مِنْ كَوْنِهِ فِي بَطْنِ الْحَوْتِ . قَالَ : وَنَقْدَرُ : بِمَعْنَى نُقَدِّرُ . قَالَ : وَقَدْ جَاءَ هَذَا فِي التَّفْسِيرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ صَحِيحٌ وَالْمَعْنَى مَا قَدَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ التَّضْيِيقِ فِي بَطْنِ الْحَوْتِ... وَكُلُّ ذَلِكَ سَائِعٌ فِي اللَّغَةِ وَالْأَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ . وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْقُدُورَةِ فَلَا يَجُوزُ لِأَنَّ مِنْ طَنَ هَذَا كَفَرَ وَالطَّنُ شَكٌّ وَالشَّكُّ فِي قُدُورَةِ اللَّهِ تَعَالَى كُفْرٌ . وَقَدْ عَصَمَ اللَّهُ أَنْبِيَاءَهُ عَنْ ذَلِكَ وَلَا يَتَأَوَّلُ مِثْلَهُ إِلَّا جَاهِلٌ بِكَلَامِ الْعَرَبِ وَلُغَاتِهَا . قَالَ : وَلَمْ يَدْرِ الْأَخْفَشُ مَا مَعْنَى نَقْدَرُ وَذَهَبَ إِلَى مَوْضِعِ الْقُدُورَةِ إِلَى مَعْنَى فَطَنَ أَنْ يَفْهُوتَنَا وَلَمْ يَعْلَمْ كَلَامَ الْعَرَبِ حَتَّى قَالَ : إِنَّ بَعْضَ الْمَفْسَّرِينَ قَالَ : أَرَادَ الاسْتِفْهَامُ : أَفَطَنَ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ ؟ وَلَوْ عَلِمَ أَنْ مَعْنَى نَقْدَرُ : نُضَيِّقُ لَمْ يَخْبِطْ هَذَا الْخَبْطَ . قَالَ وَلَمْ يَكُنْ عَالِمًا بِكَلَامِ الْعَرَبِ وَكَانَ عَالِمًا بِقِيَاسِ النَّحْوِ . وَقَالَ : وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ . أَيْ ضَيِّقَ . وَقَدَرَ عَلَى عِيَالِهِ قَدْرًا : مِثْلُ قَتَرَ . وَقُدِرَ عَلَى الْإِنْسَانِ رِزْقُهُ : مِثْلُ قُتِرَ . وَأَمَّا الْقَدَرُ بِمَعْنَى الطَّبْخِ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فَإِنَّهُ يُقَالُ : قَدَرَ الْقَدَرُ يَقْدُرُهَا وَيَقْدُرُهَا قَدْرًا : طَبَخَهَا

. ومنه حَدِيثُ عُمَيْرٍ مَوْلَى أَبِي اللَّحْمِ : أَمَرَنِي مَوْلَايَ أَنْ أَقْدُرَ
لِحِمَاءٍ أَيْ أَطْبِخَ قِدْرًا مِنْ لَحْمٍ . واقتدِرَ : أَيْضًا : بِمَعْنَى قَدَرَ مِثْلُ
طَبَخَ وَاطْبَخَ وَقَدْ تَرَكَهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا قُصُورًا وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِيمَا بَعْدَ
وَلِهَذَا لَوْ قَالَ : وَالْقَدَرُ : التَّضْيِيقُ كَالْتَقْدِيرِ وَالْقَدَرُ : الطَّبْخُ
كَالاقْتِدَارِ لَكَانَ أَحْسَنَ . وَالْقَدَرُ : التَّعْظِيمُ وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى :
وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ . أَيْ مَا عَظَّمُوا اللَّهَ حَقَّ تَعْظِيمِهِ . وَالْقَدَرُ :
تَدْبِيرُ الْأَمْرِ يُقَالُ : قَدَرَهُ يُقْدِرُهُ بِالْكَسْرِ أَيْ دَبَّرَهُ . وَالْقَدَرُ :
قِيَاسُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ يُقَالُ : قَدَرَهُ بِهِ قَدْرًا وَقَدَّرَهُ إِذَا قَاسَهُ .
وَيُقَالُ أَيْضًا : قَدَرْتُ لِأَمْرٍ كَذَا أَقْدَرُ لَهُ بِهَذَا الْمَعْنَى . وَمِنْ حَدِيثِ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَاقْدِرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السِّنِّ
الْمُشْتَهِيَةِ لِلنَّظَرِ أَيْ قَدِّرُوا وَقَارِئُوا وانظُرُوا وَأَفْكِرُوا فِيهِ . وَالْقَدَرُ
: الْوَسْطُ مِنَ الرَّحَالِ وَالسُّرُوجِ يُقَالُ : رَحِلٌ قَدَرٌ وَسَرَجٌ قَدَرٌ ؛ ذَكَرَهُ
الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ . وَزَادَ فِي اللِّسَانِ : يُخَفِّفُ وَيُثَقِّلُ . وَفِي عِبَارَةِ الْمُصَنِّفِ
قُصُورٌ ظَاهِرٌ . وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو عَبْدِيَدَةَ فِي كِتَابِ السَّرَجِ وَاللِّجَامِ إِلَّا :
سَرَجٌ قَاتِرٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَكَأَنَّ الدَّالَ لُغَةً فِي التَّاءِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : سَرَجٌ
قَادِرٌ : قَاتِرٌ وَهُوَ الْوَاقِعِي الَّذِي لَا يَعْقِرُ . وَقِيلَ : هُوَ بَيْنَ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ